

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور/ جابر عبد الحميد جابر

هذا كتاب يعبر عن روح العصر الذى نعيش فيه ويسر لطلاب العلم التسلح بأدوات تمكنهم من التوافق معه ومواجهة تحدياته، ولم يعد التدريس مقتصرًا على تدريس محتوى معين، وإنما تعدى ذلك لجعل تعلم المحتوى وسطًا لتنمية مهارات التفكير وإتقان عمليات التعلم سواء أكان ذلك استقراء أو قياسًا وتعريفًا وتصنيفًا، أم تحليل أخطاء وتحديد مسلمات أم فرض فروض لوضعها موضع الدرس والبحث وصولًا لحل مشكلة أو اتخاذ قرار أم غير ذلك وهو كثير. إن هذا الكتاب يستهدف أن يصبح الطالب والمعلم قادرين على أن يعملوا معًا لتنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لا فى النواحي الأكاديمية وحدها وإنما ليتعدى ذلك إلى آفاق الحياة الراحبة.

ويتسق مع هذا المدخل الأخذ بالبنائية منطلقًا وأساسًا للمناهج واستراتيجيات تدريس العلوم وإعداد المعلم وتنميته مهنيًا. وهذا المنطلق يقتضى أن تنظم خبرات التعلم مع الاهتمام ببنية تفكير التلميذ وبنية المادة الدراسية أو العلم، وأن يكون للمحتوى مغزى ودلالة بحيث يعيش مع التلميذ معظم حياته إن لم يكن كلها. وأن الترتيب المنطقي للموضوع المشتق من بنية المادة الدراسية قد لا يتطابق مع الترتيب السيكولوجى للملائم للمتعلم والتعلم، وأن تتيح أنشطة حجرة دراسة العلوم الفرصة لنقض التفسيرات البديلة وتوكيد النظرات والآراء المقبولة وإثباتها. وأن يتيح تدريس العلوم إشباع حاجات التلاميذ فى البحث والاستقصاء. وأن ينظروا فى مضامين الملاحظات والقياسات، وقد يدركون أن شروحنا لا تتسق بوضوح مع البيانات.

إن مادة هذا الكتاب تتيح لطلاب العلم أن يحسنوا ويتقنوا تعلمهم لعلم العلماء، ويتعزز هذا بقوة بخمس مكونات تتوافر في تتابع وتسلسل التدريس البنائي هي:

(١) التوجيه.

(٢) استشارة أفكار الطلاب واستصدارها.

(٣) إعادة بناء الأفكار من خلال أربع مراحل: توضيح الأفكار واستيضاحها، وتبادلها، والتعرض لمواقف صراعية خلافية، وبناء أفكار جديدة وتقويمها.

(٤) تطبيق الأفكار.

(٥) مراجعة التغير في الأفكار عن طريق مقارنتها بالأفكار السابقة. وهذا القصد الواضح للتتابع يعنى أن الطلاب عن طريق طبيعة الخبرات التي يوفرها المدرس يبنون ويكونون أفكار العلم الملائمة، وساء حدث هذا أم لم يحدث سوف يعرض المدرس ويشرح وجهة النظر العلمية عند نقطة معينة أو أخرى ويوفر الفرص للطلاب لبناء المعاني بالاختبارات الإمبيريقية والأنشطة اللغوية.

ويتحدث الكتاب عن المعايير في تدريس العلوم وفي محتواها وفي معايير النمو المهني لمعلم العلوم وفي معايير التقويم في تعليم العلوم، وذلك حتى يضمن جودة التعليم ومخرجاته.

ومؤلفو الكتاب أساتذة ذوو قدم راسخة في هذا المجال، وقد قدموا هذا العمل الذي تزدهر به المكتبة العربية التربوية، وهو معين صاف سائع يساعد على بناء الإنسان وتنمية البشر والارتقاء بالمجتمع.

وسوف يجد هذا العطاء تقديرا عند كل طالب علم جاد، وعند كل مدرس وكل أستاذ متطور - وعند كل باحث نام - وعند كل مهتم بازدهار مجال تدريس العلوم، وتطوير لتعليم.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس

تصدر بإشراف نخبة من الأساتذة

تصدر هذه السلسلة بغرض النهوض بمستوى المراجع والكتب فى مجال التربية وعلم النفس والاجتماع بحيث تشتمل على أحدث ما صدر فى هذا المجال عالميا مع معالجته بمنظور ورؤية عربية مدعمة بخبرات الخبراء .

ويسر اللجنة الاستشارية أن يشارك أصحاب الفكر والكتاب وأساتذة الجامعات بنشر مؤلفاتهم المتميزة فى تلك السلسلة .

وتضم اللجنة الاستشارية التى تناقش هذه الاعمال قبل صدور ها مجموعة من خيرة علماء التربية وعلم النفس فى مصر والعالم العربى . وهم :

رئيس اللجنة	أ.د. جابر عبد الحميد جابر.
عضوا	أ.د. عبد الفتى عبود.
عضوا	أ.د. محمود النافق.
عضوا	أ.د. رشدى أحمد طعيمة
عضوا	أ.د. أمين لوزن الفولى.
عضوا	أ.د. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب.
عضوا	أ.د. أسامة كامل راتب.
عضوا	أ.د. على خليل أبو الميتين.
عضوا	أ.د. أحمد إسماعيل حجى
عضوا	أ.د. عبد المطلب القريظى
عضوا	أ.د. على أحمد مذكور
عضوا	أ.د. مصطفى رجب
عضوا	أ.د. علاء الدين كفاوى
عضوا	أ.د. على محيى الدين راشد

مديرا التحرير :

الكيميائى : أمين محمد الخضرى

المهندس : عاطف محمد الخضرى

سكرتير اللجنة: أ. عبد الحليم إبراهيم